Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ تمهل وتحشم ، حتى لا يفطن إلينا ويفر منا .. أنت لا تعرفه ، لأن يطعن طاعن فى الإسلام أهون عليه من أن يطعن فى الرغيف الثانى !

فسحب بنان يده ، وهو يهمس فى أذن أشعب :

ـــ أوَيريد أن يكون بين الرغيف والرغيف فترة نبى ؟

ولحظهما الكندى وظن أنهما يتساران فى أمر الخبز ويستصغران حجمه .. فأمسك برغيف ورطله فى يده وقال :

ـــ يقولون إن خبزى صغير ! فمن الزانى ابن الزانية الذى يستطيع أكل رغيفين منه !

فبهت بنان ، وأراد أن يفتح فاه ، وإذا بالباب قد فتح عليهم ودخل جار للكندى ، قرأ الجميع السلام وهم يأكلون فردوا عليه ، ولم يعرض الكندى عليه الطعام ، فاستحيا أشعب من الرجل وهو جاره فى السكن ، فما تمالك أن قال له :

ـــ سبحان الله ! لو دنوت فأصبت معنا مما نأكل فتأدب الرجل وقال حياء :

ـــ قد والله فعلت .

فأسرع الكندى يقول :

ـــ ما بعد القسم بالله شىء .

فكتف الرجل بذلك كتفاً لا يستطيع معه قبضاً ولا بسطاً ، وتركه فى مكانه لا يريم . ولو مد الرجل يده بعد ذلك وأكل لشهد عليه بالكفر . ورأى الرجل دقة موقفه فتحرك منصرفاً خجلًا . فرق له أشعب وقال له :